رمز العناد والمقاومة الكردية التاريخية

ان الشهادة هي العنصر الاساسي لنجاح اية ثورة وان انتصار أي شعب وتحقيقه لحريته واستقلاله يقاس بمدى تسابق ابناء ذلك الشعب لنيل شرف الشهادة، ومن هذه النقطة بالذات ادرك الرفيق جكدار بانه لا مناص امامه سوى الالتحاق بحزب الشهداء(PKK) ليساهم باغلى ما يملكه في سبيل وطنه كردستان.

على الرغم من ان الرفيق جعفر لم يدرس كثيرا، فقط درس الابتدائية، لكنه استوعب نفسية وطبيعة الاكراد تاريخيا في تقاليد المقاومة الزرادشتية ضد الاعداء الخارجيين. وان تاريخ كردستان هو تاريخ الشهداء.

واجه الرفيق جكدار صعوبات جمة في حياته الثورية، فقد انضم الى الحزب عام 1991 وسرعان ما انتقل الى ساحة الوطن وشارك في عدة معارك بنجاح لما يمتاز به من سرعة الحركة والتكنيك الحربي. وفي احدى العمليات في جبل جودي اصيب بجروح وبنتيجتها ابعد عن ساحة الحرب الى احدى المناطق المجاورة للوطن للمعالجة الطبية. ثم عاد مرة اخرى بعد شفائه الى ساحة المعركة في جنوب كردستان، ولدى ادارة بعض المهام الخاصة هناك وقع في اسر مسلحي البارزاني خدعة، مما زاد جراحه تحت تعذيب مسلحي البارزاني، ولكن بعد ان امضى شهرين في المعتقل استطاع الرفيق جكدار ان يتسلل من المعتقل ويلتحق برفاقه في جبال جودي. وهناك وفي آخر معركة له مع الفاشية ابدى تصميما واصرارا على المقاومة الى اخر قطرة من دمه واخر نفس لديه. واحتضنته جبال جودي واغري بصخورها واشجارها... وبهذا اثبت الرفيق جدار انه ابن الامة الكردية وانه تخرج من مدرسة الحياة الكردية العريقة في العناد والاصرار في ابداء التضحية بجسارة نادرة حتى نيل الاستقلال والحياة الحرة الكريمة اللكرد وكردستان. وانه من سلالة اجداده الكرد الميديين الذين لم يختاروا يوما من الايام طريق الاستسلام والخنوع بل ساروا دائما على طريق الشهادة او النصر. واليوم نعاهد الشهيد البطل بالنصر او النصر.

رفاق السلاح

صادر في ملف الشهداء "الخالدون" العدد الرابع 1997 الصفحة 51